

جامعة العربي بن مهدي / أم البواقي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

الأستاذ بوحوش مرجانة

المادة / النص السردي المغاربي

السنة الثالثة / أدب

تاريخ الإرسال : 04 / 04 / 2020

المحاضرة الخامسة

الرواية المغاربية ما بعد الكولونيالية

الأنا – الآخر - الهوية

الهدف من المحاضرة : أن يتعرف الطالب على دلالة مصطلح ما بعد الكولونيالية وتجلياته في الرواية المغاربية

عناصر المحاضرة

دلالة المصطلح

-أعلام نظرية ما بعد الاستعمار

الأسس المعرفية لنظرية ما بعد الاستعمار

تجليات النظرية في الرواية المغاربية

الاستنتاج

أولا / دلالة المصطلح :

نظرية ما بعد الاستعمار هي نظرية ثقافية ذات أبعاد سياسية ، تهدف إلى إبراز مواطن الاختلاف بين الشرق والغرب . كما تسعى إلى تفكيك وتقويض جملة من المقولات

المركزية : (الأنا/ الآخر - الشرق / الغرب - المركز / الهامش / الاستشراق / الاستغراب
(..

تجليات هذه النظرية برزت خاصة في أفكار وآداب البلاد الإفريقية ، وأستراليا والهند
و ما جاورها .

ثانيا / أعلام نظرية ما بعد الكولونيالية :

-من الشرق :

إدوارد سعيد وكتابه الاستشراق.

حسن حنفي وكتابه مقدمة في علم الاستغراب.

عبد الوهاب المسيري وموسوعة اليهود واليهودية والصهيونية.

ومن الهند : هومي بابا و سلمان رشدي و جي سي سببفاك

-من الغرب :

فرانز فانون وكتابه "المعذبون في الأرض" ، روبرت يونغ

"ميثولوجيات بيضاء".

ثالثا : الأسس المعرفية لنظرية ما بعد الكولونيالية

1 / تفكيك الخطاب الاستعماري : كشف حقيقة الاستعمار الغربي وتقويض مقولات

الهيمنة ، الاستعلاء ، الاصطفاء اللوني والعنقي.

2 / فهم ثنائية الشرق والغرب : قصد الخروج من دائرة صراع الحضرات إلى

حوار الحضرات وتفاعل الأنا والآخر بدل كراهية الأنا للآخر.

3/ فضح الهيمنة الغربية : بتفكيك الخطاب الثقافي الغربي القائم على

الاستعلاء والتفوق ووصف الآخر بالدونية والبدائية.

4 / الاعتزاز بالهوية الوطنية والخصوصية القومية .

5 / الدعوة إلى علم الاستغراب في مواجهة علم الاستشراق.

-علم الاستشراق: هو خطاب ثقافي استعماري يسعى إلى الهيمنة على الشرق ثقافيا .

-علم الاستغراب : أو ما يعرف بالاستشراق المضاد وهو تفكيك الخطاب الثقافي الغربي وكشف خفاياه وفق أسس علمية دقيقة .

6 / التعددية الثقافية : رفض سياسة التغريب والتدجين والإقصاء والدعوة إلى

التنوع الثقافي.

رابعا / تجليات نظرية ما بعد الكولونيالية في الرواية المغربية:

-أدب ما بعد الكولونيالية هو أدب التمرد على المركزية الغربية أو ما يعرف بالسرد

المضاد.

-أدب ما بعد الكولونيالية يسعى إلى إضاعة الهامش وفضح المركز.

من الروايات المغربية التي تعكس هذه النظرية :

/ رواية "الأمير" لواسيني الأعرج وما تكشفه من ثنائية الأنا والآخر والعلاقة

المتوترة بين المستعمر والمستعمّر . والرواية فيها إحالة على مرجعية زمنية معينة

/ رواية "الآخرون" لحسونة المصباحي (تونس) وهي نموذج يعكس حالة

الكتابة في المنفى . خاصة أن الروائي عاش فترة طويلة في مدينة ميونخ الألمانية.

الاستنتاج : نظرية ما بعد الكولونيالية هي مشروع ثقافي ذو أبعاد سياسية وأهداف

تحررية من أجل إثبات الأنا في مواجهة الآخر.

للتوسع يرجى العودة إلى :

-كتاب الاستشراق لإدوارد سعيد

//- دليل الناقد لسعد البازعي و ميجان الرويلي

- // الرواية العربية وأسئلة ما بعد الاستعمار لإدريس الخضراوي

- // مدخل في نظرية النقد الثقافي المقارن لحفناوي بعلي